كِتَابُ حَجي

1

ابنوا بيت الله

فِي الْيَوْمِ الأول مِنَ الشهْرِ السادِسِ مِنَ السنَةِ الثانِيَةِ لِلمَلِكِ دَارْيُوسَ، كَلَمَ اللهُ النبِي حَجي بِرِسَالَةٍ إِلَى زَرُبَابِلَ بْن سَأَلْتِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْن يُوصَادِقَ الْحَبْرِ الأَعْلَى. 2قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "هَذَا الشعْبُ يَقُولُ، 'لَمْ يَأْتِ الْوَقْتُ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللهِ.'"

3لِذَلِكَ أَرْسَلَ اللهُ هَذَا الْكَلاَمَ بِوَاسِطَةِ النبِي حَجي: 4"هَلْ يَصِح أَنْ تَسْكُنُوا أَنْتُمْ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي بُيُوتٍ فَخْمَةٍ بَيْنَمَا بَيْتُ اللهِ خَرَابٌ؟ 5إِن الْمَوْلَى الْقَدِيرَ يَقُولُ: "تَأَملُوا أَحْوَالَكُمْ. 6زَرَعْتُمُ الْكَثِيرَ وَحَصَدْتُمُ الْقَلِيلَ. تَأْكُلُونَ وَلا تَشْبَعُونَ. تَشْرَبُونَ وَلا تَرْتَوُونَ تَلْبَسُونَ وَلا تَدْفَأُونَ. تَحْصُلُونَ عَلَى أَجْرِكُمْ وَتَضَعُونَهُ فِي مَحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ."

7وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: تَأَمَلوا أَحْوَالَكُمْ. 8اِصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، وَهَاتُوا خَشَبًا، وَابْنُوا الْبَيْتَ، لأَفْرَحَ بِهِ وَأَتَمَجدَ. هَذَا كَلاَمِي. 9اِنْتَظَرْتُمُ الْكَثِيرَ وَجَاءَ الْقَلِيلُ. وَلَما أَدْخَلْتُمُوهُ إِلَى الدارِ نَفَخْتُ فِيهِ فَتَبدَدَ. وَلِمَاذَا؟ قَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "لأَن بَيْتِي خَرَابٌ بَيْنَمَا كُل وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِدَارِهِ. 10لِذَلِكَ مَنَعَتِ السمَاءُ النَدَى، وَمَنَعَتِ الأَرْضُ مَحَاصِيلَهَا. 11وَحَكَمْتُ بِالْجَفَافِ عَلَى الْحُقُولِ وَالْجِبَالِ، وَعَلَى الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزيْتِ، وَعَلَى كُل مَا تُنْبِتُهُ الأَرْضُ، وَعَلَى الناسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُل تَعَبِكُمْ."

12فَأَطَاعَ زَرُبَابِلُ بْنُ سَأَلْتِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوصَادِقَ الْحَبْرُ الأَعْلَى وَكُل الذِينَ بَقَوْا مِنَ الشعْبِ، كَلاَمَ الْمَوْلَى إِلهِهِمْ، أَي الرِسَالَةِ الَتِي أَرْسَلَهَا بِوَاسِطَةِ النبِي حَجي. وَخَافَ الشعْبُ الْمَوْلَى. 13لِذَلِكَ أَبْلَغَ حَجي رَسُولُ الْمَوْلَى هَذِهِ الرِسَالَةَ مِنَ اللهِ إِلَى كُل الشعْبِ: "قَالَ اللهُ، أَنَا مَعَكُمْ." 14وَوَضَعَ الْمَوْلَى حَمَاسًا فِي نَفْسِ زَرُبَابِلَ بْن سَأَلْتِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَفِي نَفْسِ يَشُوعَ بْن يُوصَادِقَ الْحَبْرِ الأَعْلَى، وَفِي نَفْسِ كُل الذِينَ بَقَوْا مِنَ الشعْبِ. فَجَاءُوا وَبَدَأُوا يَشْتَغِلُونَ فِي بَيْتِ إِلهِهِمُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. 15وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشهْرِ السادِسِ مِنَ السنَةِ الثانِيَةِ لِلمَلِكِ دَارْيُوسَ.

2

البيت الجديد

فِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشهْرِ السابِعِ، قَالَ الْمَوْلَى بِوَاسِطَةِ النبِي حَجي: 2"كَلِّمْ زَرُبَابِلَ بْنَ سَأَلْتِيلَ حَاكِمَ يَهُوذَا وَيَشُوعَ بْنَ يُوصَادِقَ الْحَبْرَ الأَعْلَى وَالذِينَ بَقَوْا مِنَ الشعْبِ وَاسْأَلْهُمْ، 3'مَنْ مِنْكُمُ الْمَوْجُودُونَ الآنَ، شَاهَدُوا هَذَا الْبَيْتَ فِي جَلالِهِ الأول؟ وَكَيْفَ يَبْدُو لَكُمُ الآنَ؟ هَلْ تَرَوْنَ أَنهُ لا شَيْءَ؟ 4وَلَكِن الْمَوْلَى يَقُولُ: 'كُنْ قَوِيا يَا زَرُبَابِلُ. وَكُنْ قَوِيا يَا يَشُوعُ بْنُ يُوصَادِقَ الْحَبْرُ الأَعْلَى. وَكُونُوا أَقْوِيَاءَ يَا كُل شَعْبِ الْبِلادِ، وَاعْمَلُوا لأَنني مَعَكُمْ. هَذَا كَلاَمُ الْمَوْلَى الْقَدِيرِ. 5وَذَلِكَ حَسَبَ عَهْدِي مَعَكُمْ لَما خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. وَيَبْقَى رُوحِي مَعَكُمْ. فَلا تَخَافُوا.'"

6وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "بَعْدَ قَلِيلٍ سَوْفَ أُزَلْزِلُ مَرَّةً أُخْرَى السَمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْبَر. 7وَأُزَلْزِلُ كُل الأُمَمِ، فَيُحْضِرُونَ كُنُوزَهُمْ، وَأَمْلأُ هَذَا الْبَيْتَ بِالْجَلال. أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ تَكَلَّمْتُ." 8وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: "الْفِضةُ لِي وَالذهَبُ لِي. 9فَيَكُونُ جَلالُ هَذَا الْبَيْتِ الْجَدِيدِ أَعْظَمَ مِنْ جَلال الْبَيْتِ الأول. وَفِي هَذَا الْمَكَان أُعْطِي السلامَ. أَنَا الْمَوْلَى الْقَدِيرُ تَكَلَّمْتُ."

توبوا فاباركم

10فِي الْيَوْمِ الرَابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشهْرِ التاسِعِ مِنَ السنَةِ الثَانِيَةِ لِدَارِيُوسَ، قَالَ الْمَوْلَى بِوَاسِطَةِ النبِي حَجي: 11الْمَوْلَى الْقَدِيرُ يَقُولُ، اِسْأَل الأَحْبَارَ عَنْ رَأْيِهِمْ فِي هَذَا: 12"لِنَفْرِضْ أَن شَخْصًا حَمَلَ لَحْمًا طَاهِرًا فِي ثَوْبِهِ، ثُم لَمَسَ بِثَوْبِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ خَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَي طَعَامٍ آخَرَ، فَهَلْ يَتَطَهرُ ذَلِكَ الطعَامُ؟" فَقَالَ الأَحْبَارُ: "لا." 13ثُم قَالَ حَجي: "لِنَفْرِضْ أَن شَخْصًا لَمَسَ مَيتًا وَتَنَجسَ، ثُم لَمَسَ طَعَامًا مِنْ هَذِهِ، فَهَلْ يَتَنَجسُ الطعَامُ؟" فَقَالَ الأَحْبَارُ: "نَعَمْ، يَتَنَجسُ." 14ثُم قَالَ حَجي: "قَالَ الْمَوْلَى: وَبِنَفْسِ الطرِيقَةِ أَنَا أَرَى أَن هَذَا الشعْبَ نَجِسٌ، وَأَن هَذِهِ الأُمةَ نَجِسَةٌ، وَأَن كُل مَا يَعْمَلُونَهُ نَجِسٌ، وَأَن قَرَابِينَهُمْ نَجِسَةٌ.

15"وَالآنَ، تَأَملُوا الأَيامَ الْمَاضِيَةَ، وَكَيْفَ كَانَتِ الأُمُورُ قَبْلَ مَا وَضَعْتُمْ حَجَرًا عَلَى حَجَرٍ فِي بَيْتِ اللهِ. 16لَما كَانَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةِ الْحُبُوبِ لِيَأْخُذَ عِشْرِينَ مِكْيَالاً، كَانَ يَجِدُ عَشَرَةً فَقَطْ! أَوْ لَما كَانَ يَأْتِي إِلَى مَعْصَرَةِ الْخَمْرِ لِيَأْخُذَ خَمْسِينَ لِتْرًا، كَانَ يَجِدُ عِشْرِينَ فَقَطْ! 17ضَرَبْتُ كُل مَا تَعِبْتُمْ فِيهِ بِالْحَر الشدِيدِ وَالذبُول وَالْبَرَدِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَي. هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى. 18وَالْيَوْمَ تَم وَضْعُ أَسَاسِ بَيْتِ اللهِ، فَتَأَملُوا كَيْفَ سَتَكُونُ الأُمُورُ ابْتِدَاءً مِنَ الْيَوْمِ، أَي الْيَوْمِ الرابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشهْرِ التاسِعِ. تَأَملُوا: 19مَعَ أَنكُمْ لَمْ تُدْخِلُوا الْحُبُوبَ إِلَى الْمَخَازِن بَعْدُ، وَمَا زَالَ الْعِنَبُ وَالتينُ وَالرمانُ وَالزيْتُونُ لَمْ يُخْرِجْ ثِمَارًا بَعْدُ، لَكِني ابْتِدَاءً مِنْ هَذَا الْيَوْمِ أُبَارِكُكُمْ.

20وَكَلَمَ الْمَوْلَى حَجي مَرةً ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ الرابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشهْرِ، وَقَالَ لَهُ: 21قُلْ لِزَرُبَابِلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، إِنِي سَوْفَ أُزَلْزِلُ السمَاءَ وَالأَرْضَ، 22وَأُقْلِبُ عُرُوشَ الْمُلُوكِ، وَأُحَطمُ قُوةَ مَمَالِكَ الْعَالَمِ، وَأُقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَقَادَتَهَا، وَتَسْقُطُ الْخَيْلُ وَرُكَابُهَا. كُل وَاحِدٍ بِسَيْفِ صَاحِبِهِ. 23وَقَالَ الْمَوْلَى الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ آخُذُكَ يَا عَبْدِي زَرُبَابِلَ بْنَ سَأَلْتِيلَ وَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمٍ لِي، لأَنِي اخْتَرْتُكَ. هَذَا كَلامُ الْمَوْلَى الْقَدِير.